Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تعد عندما هبطت بها الطائرة الى أرض القاهرة ..

ولم تعد عندما دخلت بيتها ..

ولكنها الآن عادت ..

عادت .. عندما وصلت الى صدر حبيبها ..

وتنهدت فى راحة ..

وخده على خدها

وأنفاسه تتردد لاهثة فى أذنها ..

ثم ..

تحركت شفتاه .. وتحركت شفتاها ..

والتقت الشفاه ..

...

والحياة ترتد .. ناعمة .. هادئة .. حلوة .. لا شىء يقف فى طريقها .. انها لا تدرى أين أنفاسها فى أنفاسه .. ولا تدرى أين صدرها من صدره .. ولا تدرى أين جسدها من جسده .. ولا تدرى من فك ضفيرتها .. ولا تدرى ماذا تعرى من جسدها ، وماذا لم يتعر .

ذابا ..

رجل وامرأة ..

لم تكن تعلم ان هذا هو الرجل ، وأن هذه هى المرأة .. وهدأ :

فتهمة احسان اذن هى انه يعترف بالحب والجنس ولعل الذين يتهمونه كانوا يفضلون أن يتحاشى سيرة الحب والمحبين وألا يأتى على لسانه التلميح الى الجنس كأن لا وجود له . وهذا طبعا سخف اذ أن الحب وعلاقة الرجل بالمرأة على